

كتب عربية مختارة (موجز)

إعداد: قسم التوثيق والمعلومات مركز دراسات الوحدة العربية

المؤلف البدايات الأولى لحركة القومية العربية ومراحل تأسيس جامعة الدول العربية وميثاقها من خلال فصوله الثلاثة حيث يتناول **الفصل الأول** منه مشاورات الوحدة العربية في الفترة من تموز/ يوليو ١٩٣٤ إلى شباط/ فبراير ١٩٤٤، **والثاني** يتحدث حول صياغة بروتوكول الإسكندرية، ويعرض في **الفصل الثالث** كيفية بلورة الشكل النهائي لجامعة الدول العربية من شباط/ فبراير إلى آذار/ مارس ١٩٤٥، ويقدم مجموعة مهمة من الوثائق الأصلية العربية والبريطانية والألمانية والفرنسية.

(٢)

إسرائيل والمشروع النووي الإيراني. مجموعة مؤلفين إسرائيليين؛ ترجمة أحمد أبو هدية. بيروت: مركز الدراسات الفلسطينية، ٢٠٠٦. ١٩٩ ص.

يأتي صدور هذا الكتاب في ظل المفاوضات الدولية الدائرة حول البرنامج

(١)

أحمد محمود جمعة. **إنشاء جامعة الدول العربية: مقدماتها وتطورها.** القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٦. ج ٣. (تاريخ المصريين)

يتناول هذا الكتاب الصادر في ثلاثة أجزاء مقدمات وظروف إنشاء جامعة الدول العربية. وهو في الأصل رسالة علمية حصل بها المؤلف (وهو السفير السابق)، على درجة الدكتوراه في العلوم السياسية من جامعة أكسفورد عام ١٩٧٣.

يبحث الجزء الأول منه تطور الحركة القومية العربية في أعقاب الثورة العربية الكبرى وتبلور إنتماء مصر العربي خلال الفترة ١٩١٥ - ١٩٤١، أما الجزء الثاني فيتناول في ثلاثة فصول: العرب والحرب في إشكالية الزعامة السياسية؛ والدبلوماسية البريطانية وإشكالية التعاون الإقليمي؛ والتسوية الفلسطينية في إطار الاتحاد العربي. وفي الجزء الثالث من الكتاب يتتبع

الإسلام السياسي في السياسات المتنوعة، ومستقبل المسيحيين ودور الأقليات الدينية في المشاركة السياسية العربية.

يتألف الكتاب من تسعة فصول يبدأ في الفصل الأول كمدخل للموضوع من خلال التعريف ببعض المصطلحات مثال: «المسيحيون العرب»، «الأصولية والإسلام السياسي»، ومفهوم «الأقلية»، لينتقل عبر الفصول الأخرى ويتناول بالشرح والتفصيل قضايا الاتجاهات السياسية الراهنة في الشرق الأوسط من خلال التعريف بالقومية العربية ومفهوم الدولة والديمقراطية من مختلف جوانبها، السياسية والاقتصادية والإسلامية والديمقراطية الغربية، وبحث قضية التطور الأيديولوجي للإسلام السياسي ووضع غير المسلمين في عملية المشاركة السياسية العربية بخاصة وضع المسيحيين العرب وعلاقتهم بالمواطنة والقومية وصياغة الهوية، ودورهم في نشأة القومية العربية. كما يعرض للحركات الإسلامية في مصر، بوجه خاص، وقضية «المواطنة» المصرية ليختتم بعرض للتحديات التي تواجه تنمية المجتمع المدني في الوطن العربي.

(٤)

حسن إبراهيم سعيد. **يافا: من الغزو النابليوني إلى حملة إبراهيم باشا (١٧٩٩ - ١٨٣١)**. بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، ٢٠٠٦. ٣٠٣ ص. (سلسلة المدن الفلسطينية؛ ٦)

بعد عكا، وصفد، ونابلس، وحيفا، واللد، يأتي هذا الكتاب ليعرض تاريخ مدينة يافا، وهو الكتاب السادس من سلسلة «المدن

النووي الإيراني، ويكتسب أهميته بتضمنه لمجموعة تقديرات استراتيجية إسرائيلية متوسطة وبعيدة المدى تتعلق بمعالجة هذا الموضوع وتداعياته المحلية والإقليمية والدولية، كتبت بأقلام مجموعة من الباحثين والكتاب والمحللين الإسرائيليين الأكثر قرباً من صنّاع القرارات الاستراتيجية في إسرائيل. كما أن الأبحاث المتضمنة في هذا الكتاب كانت قد نشرتها مراكز البحوث والدراسات المرتبطة مباشرة بالمؤسستين الأمنية والعسكرية في إسرائيل.

يعالج هذا الكتاب الخيارات السياسية والدبلوماسية والعسكرية المتاحة أمام إسرائيل للتعامل مع إيران وبرنامجها النووي بشكل خاص، باعتباره من أكبر المخاطر والتهديدات الاستراتيجية لإسرائيل. ويعتبر أنها المرة الأولى في تاريخ إسرائيل، باعتراف جميع المحللين العسكريين والسياسيين الاستراتيجيين الإسرائيليين، تعجز إسرائيل عن «التعامل ميدانياً» مع البرنامج النووي الإيراني باعتباره، كما يقول إفرام كاهن، الباحث في مركز يافا للدراسات الاستراتيجية، «أصبح خارج القدرات التقليدية وغير التقليدية العسكرية الإسرائيلية، وأن مهمة معالجته تقع ضمن مسؤوليات الغرب وأمريكا».

(٣)

أندرية زكي. **الإسلام السياسي والمواطنة والأقليات: مستقبل المسيحيين العرب في الشرق الأوسط**. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٦. ٣٦٦ ص.

يناقش هذا الكتاب العلاقة بين الدين والسياسة في الشرق الأوسط من حيث تأثير

الموضوعات التالية: الإطار التاريخي والنظري لدولة الرفاهية؛ النماذج المعاصرة لدولة الرفاهية الاجتماعية وتطوراتها بين النظرية والتطبيق؛ العولمة ودولة الرفاهية الاجتماعية؛ دراسة حالة السويد كنموذج؛ دولة الرفاهية الاجتماعية في الوطن العربي؛ التجارب العربية لتوفير الرفاهية الاجتماعية، نشأتها وتطورها والتحول التي شهدتها. هذا وقد اختتمت الندوة بحلقة نقاشية عن مدى الملاءمة والاستفادة عربياً من التجارب المختلفة التي تناولتها الندوة.

(٦)

رفعة الجادرجي. **في سببية وجدلية العمارة**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦. ٣٩٨ ص.

الكتاب مجموعة من المقالات التي نشرت بين العامين ١٩٩٥ و ٢٠٠٦. كان البعض منها بدعوة من الناشر، والأخرى دراسات هيأها المؤلف بهدف الاشتراك في ندوات ومؤتمرات عن العمارة.

يشير المؤلف في مقدمته للكتاب إلى أن «ما يجمع هذه المقالات، على الرغم من الفترة الزمنية، أنها تنبني على مفهوم لبنانية العمارة...». والمؤلف صاحب مدرسة معروفة في مجال فن العمارة ومن أبرز الباحثين العرب المتخصصين في دراسة الأسس النظرية والجمالية للعمارة بصفة عامة والعمارة العربية على وجه الخصوص.

يشتمل الكتاب على إحدى عشر فصلاً توزعت موضوعاتها حول: رصيد السلف في تكوين المعيش المعاصر والمعاليم الأثرية، الهوية والخصوصية في الفن والعمارة، المدن

الفلسطينية» التي تصدرها مؤسسة الدراسات الفلسطينية للتعريف بتاريخ فلسطين من خلال مدنها.

يتركز البحث في هذا الكتاب على تاريخ مدينة يافا، إدارةً ومجتمعاً واقتصاداً، خلال الفترة من ١٧٩٩ إلى ١٨٣١، ويلقي الضوء على الأحداث والتطورات التي مرت بها المدينة منذ الغزو الفرنسي لمصر وفلسطين في أواخر القرن الثامن عشر ومطلع القرن التاسع عشر، إلى حملة محمد علي باشا والي مصر سنة ١٨٣١.

يتضمن الكتاب ستة فصول، يتناول فيها المؤلف تاريخ يافا من خلال سجل محكمة المدينة الشرعية، فيعرض لحكام يافا من محمد باشا أبو المرق (١٧٩٩ - ١٨٠٧) ومحمد آغا أبو نبوت (١٨٠٧ - ١٨١٩)، إلى عبد الله باشا (١٨١٩ - ١٨٣١). كما يعرض لتطور يافا في الفترة ١٧٩٩ - ١٨٣١ من خلال أحياء المدينة ومؤسساتها وحصونها ووضعها الاقتصادي وسكانها والحياة الاجتماعية فيها.

(٥)

دولة الرفاهية الاجتماعية: بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية بالتعاون مع المعهد السويدي بالإسكندرية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦. ٨١٦ ص.

هذا الكتاب هو حصيلة أبحاث ومناقشات ندوة «دولة الرفاهية الاجتماعية» التي عقدت في الإسكندرية بين ٢٨ - ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٥. وقد توزعت أعمال الندوة على سبعة أقسام تناولت

(٨)

عبد الإله بلقزيز. **أزمة المشروع الوطني الفلسطيني: من «فتح» إلى «حماس»**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦. ١٥٩ ص.

في العام ١٩٨٦ نشرت مجلة **المستقبل العربي** للمؤلف دراسة معمّقة ومطولة بعنوان: «أزمة منظمة التحرير الفلسطينية: العوامل البنوية والأوضاع الراهنة»^(١)، عالج في حينها أزمة منظمة التحرير الفلسطينية خلال سنوات السبعينيات والنصف الأول من الثمانينيات. وبعد عشرين عاماً ونصف العام على هذه الدراسة، يأتي صدور هذا الكتاب متزامناً مع أزمة الصراع المحتدم بين منظمة «فتح» وحركة «حماس» حول أزمة الحكم والمشروع الوطني الفلسطيني.

يتناول المؤلف هذه الأزمة في ثلاثة أقسام من الكتاب تتوزع في سبعة فصول، يعرض في القسم الأول لمعطيات الوضع الفلسطيني الراهن مع مراجعة سياسية لتجربة العمل الوطني الفلسطيني من خلال عرض أخطاء الثورة الفلسطينية ومأزق الفكر السياسي الفلسطيني ليتناول في القسم الثاني الصراع القائم على حركة «فتح» وواقع حركة «حماس» من الثورة إلى السلطة، ليختم في القسم الثالث بعرض للقضية الفلسطينية بين عهدين، عهد ياسر عرفات والعهد الحالي برئاسة محمود عباس (أبو مازن).

ومساحة الفنون، المعمار والمجتمع، والتقانة الاجتماعية وبيئة الحرب، وإشكالية العمارة والتنظير البنوي، والمسؤولية الاجتماعية لدور المعمار، والعمارة المقدسة مع دراسة مقارنة لعمارة الحضارة الإسلامية مع العمارة الغربية، وتبيان لمفهوم الجمال والقبح، ليختم بمقارنة بين ثلاثة أنماط فكرية: الأمثال، واللاهوت والفلسفة.

(٧)

إجلال رأفت [وآخرون]. **السودان على مفترق الطرق: بعد الحرب.. قبل السلام**. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ٢٠٠٦. ٢٨٧ ص. (سلسلة كتب المستقبل العربي؛ ٥٠)

يتضمن هذا الكتاب مجموعة أبحاث نشرت في مجلة **المستقبل العربي** تتناول القضايا المعبرة عن واقع السودان الراهن محاولة «رسم الطريق بين قلب السودان ورمز سيادته، الخرطوم، وأطرافه الممتدة من كردفان ودارفور إلى أعماق الجنوب...»

يتناول الكتاب في أربعة أقسام قضايا السلام في السودان وجدل الوحدة والانفصال مع عرض لاتفاقية مشاكوس، وأزمة دارفور وتداعياتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما يتناول السياسة الأمريكية نحو السودان ومستقبل العلاقات السودانية - الأمريكية بعد اتفاقية السلام ليختم في قسم أخير حول دراسة مصادر الثروة وتخلّف التنمية البشرية في السودان.

(*) عبد الإله بلقزيز، «أزمة منظمة التحرير الفلسطينية: العوامل البنوية والأوضاع الراهنة»، **المستقبل العربي**، السنة ٩، العدد ٩٣ (تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦).

(٩)

عبد الملك الدناني. البث الفضائي العربي وتحديات العولمة الإعلامية. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٦. ٣٨٥ ص.

بعد الانتشار الواسع للفضائيات التلفزيونية العربية والتطور السريع في مجال تقنيات الاتصال، يأتي صدور هذا الكتاب لبحث في واقع ودور الإعلام العربي الموجه من خلال بحث واقع البث الفضائي والتحديات التي تواجه عمل الفضائيات العربية بهدف تشخيص العلاقة القائمة بين التحديات التي فرضتها عولمة الإعلام والفرص التي أتاحتها للإعلام العربي ودور البث الفضائي العربي تجاهها.

تتكون الدراسة من ثلاثة فصول، يبحث الفصل الأول في منطلقات وأهداف الإعلام العربي من خلال لمحة تاريخية عن منطلقات الإعلام العربي وبداياته الأولى وسماته ووظائفه والجهود العربية في مجال البث الفضائي. في الفصل الثاني يتناول المؤلف واقع البث الفضائي فيعرض لواقع المؤسسة العربية للاتصالات (عربسات)، وواقع الفضائيات العربية مع دراسة ميدانية واستبيان لأنموذج البث الفضائي العربي، أما الفصل الثالث فيتطرق المؤلف فيه إلى التطورات الحاصلة في تقنيات الاتصال وثورة المعلومات وانعكاساتها على عولمة الإعلام ودورها في عملية التوجيه الإعلامي.

(١٠)

غوتفريد فيلهلم لايبنتز. مقالة في الميتافيزيقا. تقديم وترجمة وتعليق الطاهر بن قيزة؛ مراجعة جورج زيناتي. بيروت: المنظمة العربية للترجمة، ٢٠٠٦. ٢٤٤ ص. (فلسفة)

يشير مترجم الكتاب في مقدمته إلى أن لايبنتز في رسالة له إلى إرنست لاندغراف (Ernest Landgrave) بتاريخ ١١ شباط / فبراير ١٦٨٦، كتب متحدثاً عن آخر أعماله: «لقد كتبت أخيراً (حين كنت في مكان لم يكن لي فيه شيء أفعله) مقالاً في الميتافيزيقا، سأكون مسروراً لو عرفت رأي السيد أرنو فيه»، والسيد أرنو (Antoine Arnauld) هو رجل كنيسة ذي صيت أراد لايبنتز أن يعرف موقفه من مبادئه الفلسفية، لكن المقالة لم تنشر إلا في العام ١٨٤٦ في هانوفر عن طريق غروتيفاند (Grotefend) باعتبارها ملحقاً للمراسلات التي تمت بين لايبنتز وأنطوان أرنو.

في هذا الكتاب عرض شامل ومكثف للمبادئ العامة للميتافيزيقا التي كانت ولا تزال موضوع بحث مشتبك في أعمال جزئية. وفيه أيضاً استوحى لايبنتز الكثير منه في أعماله التي اتسعت لتشمل معارف متنوعة من الرياضيات والفيزياء واللسانيات واللاهوت، والتي جعلت منه فيلسوفاً كونياً □